

سيس تكفور الأرمنى، وجهزه إلى الديار المصرية، واستقر أتبغا الدوادار نائبًا بها، ثم بعد قليل جعلت سيس مملكة برأسها للفتوحات الجاهانية، وأضيف إليها طرسوس وأدنة، وإياس وغيرها، واستقر فى كفالها الأمير موسى بن شهدى، واستقر بها حجاب وكاتب سر، وأرياب دولة على عادة الممالك، وأقطعت جهاتها بمناشير، وتوفى بها - رحمه الله تعالى - شيخ الحنفية والذى العلامة كمال الدين أبو الفضل تغمده الله تعالى برحمته، وكان جامعًا بين العلم والعمل، ومما رثى به بعد موته:

ذهب الفقه والتقى بالكمال مذ دهمتنا به صروف الليالى
أعلم العصر منها فى عفاف وزهد أوحده الدين فى جواب السؤال
يا أبا الفضل يا أبا العلم يا ابن الشحنة القرم يا محط الرجال
عطلت بعدك الفتاوى وأمسى فقه نعمان فى يد الجهال
ما له ملجأ يثوب إليه غير أولادك الكرام الفعال

وفيها: توفى العلامة شهاب الدين أحمد الغيايى النحوى، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن الصائغ الحنفى.

وفيها: توفى السلطان أويس ابن الشيخ حسن بن حسين أقبغا بن أمليكان سلطان العراقيين، كانت مدته تسع عشرة سنة، أخذها عن أبيه، وأبوه عن وأبو سعيد عن خرنبدا المقدم ذكره.

وفيها: توفى شيخى السيد الشريف جمال الدين عبد الله بن محمد بن أحمد الحسنى النيسابورى المعروف بنقريار، وكان سيبويه زمانه، بل زمخشرية، عنه أخذت علم الأصلين والعربية والمنطق.

وفى سنة سبع وسبعين وسبعمائة:

توفى الأمير منجك نائبًا بمصر، وولى نيابة صفد وطرابلس، وحلب، ودمشق، ومصر وله آثار كثيرة من العمائر، منها الصهريج بالقرب من قلعة الجبل، والحانات فى الطرق المخوفة.

وفى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة:

كنت نزيل القاهرة مقيمًا بالصدغتمشية، وطلبنى السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين وولانى قضاء حلب، عوضًا عن القاضى جمال الدين إبراهيم بن المقدم، وسببه